ولا بالتخيل ولا بالاستبعاد والانتظار العلمت بيقاء
حسك مع انك مع من لجانبك يحدث مثالك يريد ان يخبر
بك واكثر ما يجد هذا اصحاب السماع والوجد ومن غلب
عليه الوهم والتخيل فعليك بالفناء المحض فان لم تجد شيئا
فهو اسلم من الفتنة فان وجدت فيه شيئا فهو المطلوب وارتفع
اللبس فلا مدخل هنالك لابليس فهكذا ينبغي ان تكون ايها
المسترشد وان تعرف هذه الاسرار من نفسك ولا تكن من
الجهالة بحيث ان يعرف منك غيرك ما لا تعرفه من نفسك
ثم لتعلم ان الروحانيين ليس لهم الفا الامر والنهي وانما لهم
التخصيص والاخبار لانه لا فايدة لامر يهم فاذا استولت
عليك روحانية تدبرك فانظر فان امرتك وهتك بضرب
من العبادات فتلك شيطانية فاهرب عنها والزم من الذكر
وقراءة اية الكرسي وسورة البقرة وان لم تامرك ولكن تخبرك
فانت فيها على الاحتمال يمكن ان يكون شيطانا او غير ذلك
وتميز بينهما سرعة التنوع في الالفاظ بان يلقي شيئا ثم شيئا اخر
فهو روح شيطان ع وان استمر امر واحد فانك معه
في حال الفتنة ايضا فلا تقبل من الالقاء ان اردت ع
التصحيح الا ما يحصل لك في حال الفناء الكلي من غير
تمثل ولا حس سوى مجرد الفهم منك بما يكون منه وبشر

مطلب مهم جدا
الروحانيون ليس لهم امر ونهي

المشاهدة للبهت وسر الكشف للعلم وسر البقا
للاكوان وسر الفناء للتوحيد وسر القبض للاقدار
وسر البسط للسؤال والاسرار كثيرة وفيما ذكرناه دوا
نافع لمن استعمله فلنذكر خواص الاحجار الاسابنيه ع

ومن ذلك حجر البهت وهو حجر عزيز فيه

نفس ومحله بحر الظلمات وله اسرار عجيبة وهو نكتة
ذاتية في القلب تحمل الانسان في العين الذي هو محل الرؤية
وكالساعة في الجمعة كما قال عليه السلام وقد مثلت
له الجمعة مراة وفيها نكتة سودا واخبر انها الساعة
التي في الجمعة فاذا كان الران على القلب لم يظهر لهذا الحجر
وجود وجميع الارواح التي في الانسان من عقل وغيره انما هو
مترقب لمشاهدة تلك النقطة فان انصقل القلب بالملا
والذكر والتلاوة بدت تلك النقطة فاذا بدت مالها
ما تقابل سوى حضرة الحق الذاتية فينتشر من ذلك الحجر
نور من اجل التجلي فيسري في زوايا الجسم فيبهت العقل
وغيره ويبهرهم ذلك النور المتهتق من ذلك الحجر ويشعشع
فلا يظهر لهم تصريف ولا حركة لا ظاهرة ولا باطنة
ولهذا سمي حجر البهت فاذا اراد الله ان يبقي هذا العبد ارسل
على القلب بحجبة كون ما يحول بين النور المتهتق من تلك النقطة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)